

## دور المقررات الدراسية في الجامعات الليبية في تعزيز الانتماء للوطن وترسيخ الهوية الوطنية من وجهة نظر الطلاب

د. بلعيد الطاهر البرغوثي (\*)  
الهيئة الليبية للبحث العلمي - طرابلس

### المخلص

هدفت هذه الدراسة إلى قياس الانتماء للوطن لدى طلاب الجامعات الليبية، واعتمدت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وقد تم تطبيق ذلك على عينة عشوائية من طلاب كليتي الهندسة والعلوم الشرعية جامعة بنى وليد، بلغت ( 100 ) مبحوث ومبحوثة وتم فقدان ( 4 ) استبانة وكانت نسبة المشاركة 94 % وهي نسبة تصلح للتحليل الاحصائي.

(\*) Email: [blalid2020@yahoo.com](mailto:blalid2020@yahoo.com)

وخرجت الدراسة بنتيجة وهي أن أغلب الطلاب في عينة الدراسة لهم انتماء كبير اتجاه وطنهم، كما توصلت الدراسة إلى نتيجة أخرى وهي ان مفردات ومناهج الجامعة كانت مساهمتها في تعزيز الانتماء للوطن كانت ضعيفة إلى حد كبير، وتوصلت الدراسة إلى أن الأحداث الجارية في ليبيا هذه السنوات أثرت بشكل كبير على طلاب الجامعات وعلى انتمائهم لوطنهم نتيجة الصراعات المسلحة، كما أثرت على وحدة النسيج الاجتماعي بشكل كبير جدا.

#### Summary :

This study aimed at measuring the belonging of the homeland among students of Libyan universities, and this study adopted the analytical descriptive curriculum, and this was applied to a random sample of students of the colleges of engineering and forensic sciences University of Bani Walid, reached (100) researched and researched and lost (94) questionnaire and the participation rate was 94% which is suitable for statistical analysis.

The study came out with the result that most of the students in the sample of the study have a great affiliation towards their homeland, as the study reached another conclusion which is that the vocabulary and methods of the university was its contribution to the promotion of belonging to the homeland was very weak, and the study found that the events taking place in Libya these years have greatly affected university students and their belonging to their homeland as a result of armed conflicts, as it has been on the unity of the social fabric very much.

#### المقدمة :

لا يخفى على أحد أن الحاجة إلى تعزيز الانتماء للوطن وترسيخ هوية المواطنة، تعتبر من الحاجات الإنسانية التي تتطلب الإشباع مثلها مثل الحاجات الفسيولوجية، والاهتمام ببناء الإنسان الذي يعتبر الاستراتيجية المثلى لتحقيق الاستثمار في رأس المال البشري وهذا الاستثمار عادة وبشكل مباشر يعهد إلى الجامعات والمؤسسات التعليمية، التي تختص بإعداد الإنسان

وتأهيله وغرس القيم الإنسانية والثقافية فيه، ومنها غرس الشعور بالانتماء إلى الوطن وترسيخ الهوية الوطنية لكل مواطن، ومن هنا يجب التركيز على الجامعات من خلال مفردات مناهجها، وبرامجها التي تعد الإنسان بالشكل الذي يطلبه المجتمع من الجامعات والمؤسسات التعليمية.

#### - مشكلة الدراسة :

إن الاهتمام بطلاب الجامعات ومفرداتها، أصبح اليوم لزاماً علينا أكثر من أي وقت مضى، لما تتعرض إليه الأمة العربية من هجمة شرسة تستهدف المواطن العربي أين ما كان وحيث ما وجد، في هويته وثقافته بما فيها اللغة والعادات والتقاليد وكل ما يمس كيانه في الحياة العامة، محاولة من أعداء الأمة إلى إضعاف الانتماء إلى الوطن الذي يعيش فيه، ومن خلال هذه المحاولات التي يتعرض إليها الوطن والمواطن، قد أصاب مؤتمر الموقر كبد الحقيقة في طرحه إشكالية تعزيز الانتماء للوطن، ودور الجامعات في هذا الشأن.

لذا رأى الباحث القيام بدراسة حول دور المقررات الدراسية في الجامعات الليبية وتأثيرها على تعزيز الانتماء للوطن، ومن هذا المنطلق نحاول التعرف على آراء واتجاهات الطلاب في الجامعات الليبية حول دورها في تعزيز الانتماء للوطن وترسيخ الهوية، فالمجتمع الليبي بعد هذه الحروب والتصددع الذي حدث في النسيج الاجتماعي والانقسام السياسي، محتاج اليوم إلى دور مهم للجامعات والمؤسسات البحثية أن تقوم بدراسات لمثل هذه المواضيع، حيث كان المجتمع الليبي يتصف بالبساطة والتجانس في تركيبته الاجتماعية، وكان يضرب به المثل على مستوى الوطن العربي، من هذه الإشكالية ينطلق الباحث لمشروع هذه الدراسة.

#### - أهمية الدراسة :

تتبع أهمية هذه الدراسة من كونها تدرس شريحة مهمة في المجتمع الليبي ألا وهي طلاب الجامعات، شباب المستقبل وحجر الأساس في بناء الدولة الجديدة، وما لاحظت الباحث حول التشظي والانقسام وتمزيق الوحدة الوطنية والنسيج الاجتماعي الذي يتعرض إليه الوطن من

مجموعة من أبنائه، الذين اختاروا طريق لا يتفق عليها أغلبية المجتمع الليبي وعلى أثر ذلك وصل ما وصل إليه المجتمع الآن ولذا حاول الباحث تلخيص هذه الأهمية في نقطتين هما :

1- محاولة التعرف على دور الجامعات في تعزيز الانتماء للوطن وترسيخ الهوية لذا طلاب الجامعات الليبية بشكل خاص والمجتمع الليبي بشكل عام..

2- أما من الناحية التطبيقية فيأمل الباحث أن تكون هذه الدراسة جرس إنذارا على المدى الطويل والمستقبلي لأصحاب القرار في مجال إعداد المناهج والمقررات الدراسية من أجل الوصول إلى رؤية موضوعية لشكل النظام التربوي في الدولة الجديدة، وغرس روح الهوية والمواطنة لدى المواطن الليبي.

#### - أهداف الدراسة :

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية :

1- فهم اتجاهات وآراء الطلاب وفقا للمفردات التي تقدمها الجامعة لهم نحو تعزيز الانتماء للوطن وترسيخ الهوية الوطنية.

2- الوقوف على الفروق في الأجابات بين الطلاب في كليتي الهندسة والعلوم الشرعية حول مفهوم الانتماء للوطن وترسيخ الهوية الوطنية.

3- محاولة طرح مجموعة من القيم التي تدعم الطالب الجامعي في تعزيز انتمائه إلى الوطن وترسيخ الهوية الوطنية.

#### - تساؤلات الدراسة:

- تتلخص مشكلة الدراسة في الأجابة على التساؤل الرئيس وهو :

- هل تهتم المفردات والمناهج الجامعية بتعزيز الانتماء للوطن وترسيخ الهوية الوطنية

لطلاب الجامعات في ليبيا ؟

- وعلى ضوء هذا التساؤل الرئيس سوف يحاول الباحث الأجابة عن التساؤلات الفرعية

التالية ؟

- 1- ماذا يعني الانتماء للوطن وترسيخ الهوية الوطنية لدى الطالب الجامعي ؟
- 2- هل أترت الأحداث التي جرت في ليبيا على طلاب الجامعات في الانتماء للوطن وساهمت في ضعف هذا الانتماء وترسيخ الهوية الوطنية لديه ؟
- 3- هل تحتاج المقررات والمناهج الجامعية إلى إعادة نظر بما يتماشى مع الانتماء للوطن وترسيخ الهوية الوطنية لدى طلاب الجامعات ؟

- المصطلحات :

- المقررات الدراسية في الجامعات الليبية :

هي ما تقدمه الجامعات الليبية من مقررات ومفردات دراسية للطلاب في شتى التخصصات وعلى ضوء هذه المقررات الدراسية يتم تقييم الطالب سواء أكان بالنجاح أو بالرسوب وفقاً لمعايير تعتمدها الجامعة.

- الانتماء للوطن : هو اصطلاح يشير إلى الانتماء إلى أمة الوطن<sup>(1)</sup> على أنه مكان أو علاقة اجتماعية تقوم بين فرد طبيعي ومجتمع سياسي ( دولة ) ومن خلال هذه العلاقة يقدم الطرف الأول الولاء، ويتولى الطرف الثاني الحماية، وتحدد هذه العلاقة عن طريق القانون<sup>(2)</sup> كما يمكن تعريف الانتماء، بأنه شعور الفرد بالانتماء إلى جماعة اجتماعية لها ثقافة وتاريخ ومصير مشترك وينمو هذا الشعور اجتماعياً وقانونياً وسياسياً، ويساهم الفرد من خلال هذا الانتماء بشكل فاعل في الحياة الاجتماعية.

- ترسيخ الهوية الوطنية، هي ما مدى قدرة المفردات الدراسية الجامعية على ترسيخ الهوية الوطنية للطالب الجامعي.

- الطالب الجامعي : يمكن تعريف الطالب الجامعي في بحثنا هذا على أنه الطالب المستمر بالدراسة في الجامعة أثناء إجراء هذه الدراسة.

- الجامعة : هي المؤسسة الرسمية التي أنشأتها الدولة لتقوم بتعليم الطلاب العلوم والأخلاق والقيم والاتجاهات، كما تعتبر هي المؤسسة العليا التي تعمل على تنمية شخصية الطالب الإدراكية والانفعالية وتساهم في نقل التراث الثقافي وتعمل على تحييده، وكذلك تعمل على غرس الانتماء إلى الأمة وادماج القيم المتعلقة بالاختيارات الوطنية التي من بينها قيم الهوية لذا الطالب المواطن.<sup>(3)</sup>

#### - الإطار النظري :

الانتماء للوطن :إشكالية المفهوم من خلال هذه الإشكالية نرى أن الشعور بالانتماء للوطن يتأكد، بشعور الفرد بالروابط المشتركة بينه وبين بقية أفراد الجماعة، كالدم والجوار وطرق الحياة الأخرى من عادات وتقاليد وقيم وعقائد ومهن وقوانين وغيرها. كما يكمن هذا الانتماء إلى شعور الفرد باستمرار هذه الجماعة على مر العصور، وأنه مع جيله نتيجة للحاضر وأنه وجيله بذرة المستقبل.

ويتأكد الانتماء للوطن بشعور الفرد بالارتباط بالوطن، والانتماء للجماعة، أي بارتباط مستقبله بمستقبل الجماعة وانعكاس كل ما يصيب الجماعة ويصيب الفرد.<sup>(4)</sup>

## – مكونات الانتماء للوطن :

للانتماء إلى الوطن عناصر ومكونات أساسية ينبغي ان تكتمل حتى يتحقق الانتماء بالشكل الصحيح ويكون على النحو التالي:

1- الانتماء للوطن : يعرف على أنه النزعة التي تدفع المواطن الفرد للدخول في إطار اجتماعي فكري معين بما يقتضيه هذا الالتزام بمعايير وقواعد الإطار العام للوطن وينصرتة والدفاع عنه في مقابل الأطر الاجتماعية والفكرية الأخرى.<sup>(5)</sup>

ومن خلال هذا التعريف، نجد أن مفهوم الانتماء يعاني من التعقيد والغموض، فإنه يعد من أكثر المفاهيم تداولاً في الأدبيات السوسولوجية والتربوية المعاصرة، ويميل الباحثون في علم الاجتماع إلى تحديد الانتماء الاجتماعي للفرد وفقاً لمعيارين أساسيين هما :

- 1- العامل الثقافي الذي يأخذ صورة الولاء لجماعة معينة أو عقيدة محددة.
- 2- العامل الموضوعي وهو يتمثل في معطيات الواقع الاجتماعي الذي يعيش فيه الفرد، أي الانتماء الفعلي للفرد أو الجماعة، فالولاء هو الجانب الذي في مسألة الانتماء يعبر عن أقصى حدود المشاركة الوجدانية والشعور بين الفرد وجماعة الانتماء.<sup>(6)</sup>

– الحقوق : إن مفهوم المواطنة والانتماء للوطن يتضمن حقوقاً يتمتع بها جميع المواطنين وهي في الوقت نفسه على المواطن الذي ينتمي إلى الوطن واجبات نحو الدولة والمجتمع، ولذا نجد أن معظم الدساتير تحدد حقوق المواطنة وواجبات الوطن، بحيث تصبح العلاقة في توازن وتؤكد الانتماءات، منها على سبيل المثال :

- 1- توفير حق التعليم.
- 2- توفير حق الخدمات مثل ( السكن النظيف، الخدمات الصحية، والتأمين والضمان الاجتماعي).
- 3- توفير الحياة الكريمة.

4- توفير وضمان العدل والمساواة.

- اما الواجبات التي يجب على المواطن القيام بها ما يلي :

1- احترام النظام.

2- التصدي للشائعات التي تساهم في زرع التفرقة وتأجيج الصراعات السياسية والاجتماعية.

3- عدم خيانة الوطن.

4- الحفاظ على الممتلكات العامة.

5- الدفاع عن الوطن في حال تعرض للغزو والهجوم من الأطراف المعادية.

— الدراسة الميدانية المزمع القيام بها :

— الدراسة الميدانية :

1 - مجالات الدراسة :

- المجال المكاني : تجرى هذه الدراسة في جامعة بنى وليد بكليتي الهندسة و العلوم الشرعية في مدينة بنى وليد.

- المجال الزمني : من 15 / 8 / 2021م إلى 15 / 9 / 2021م.

المجال البشري واختيار عينة الدراسة : يتضمن هذا المجال مجتمع الدراسة في كليتي الهندسة و العلوم الشرعية في جامعة بنى وليد.

- عينة الدراسة :

لقد تم اختيار عينة الدراسة وفق الطريقة العشوائية الطبقية النسبية، حيث كان عددها 100 مفردة وهي تمثل (20%) من عدد طلاب كليتي الهندسة و العلوم الشرعية

الجدول رقم (1) يوضح الأقسام التي تتكون منها كلية الهندسة وعدد الطلاب لكل قسم و حجم العينة المختارة بواقع 20%.

القسم	عدد الطلاب	حجم العينة المختارة 20 %	النسبة
القسم العام	100	20	24%
الهندسة المدنية	120	24	28%
الهندسة الميكانيكية	70	14	16%
الهندسة الكهربائية والالكترونية	60	12	14%
هندسة النفط	70	14	16%
المجموع	420	84	100%

الجدول رقم ( 2 ) يوضح الأقسام التي تتكون منها كلية العلوم الشرعية وعدد الطلاب في كل قسم وحجم العينة المختارة بواقع 20%

القسم	عدد الطلاب	حجم العينة المختارة	النسبة
الشرعية	39	8	50%
أصول الدين	14	3	18.7%
الشرعية والقانون	15	3	18.7%
القراءات	10	2	12.5%
المجموع	79	16	100%

- تم الحصول عليها على النحو الآتي :

تم حصر جميع الطلاب في كليتي الهندسة والعلوم الشرعية، وذلك بالحصول على عدد الطلاب بكل قسم على حدة.

- نوع الدراسة : نظراً لطبيعة الدراسة والمتمثلة في دور المقررات الدراسية في الجامعات الليبية في تعزيز الانتماء للوطن وترسيخ الهوية الوطنية من وجهة نظر الطلاب ولما تتطلبه من تجميع البيانات والحقائق من الواقع وعرضها ومناقشتها وتفسيرها، لاستخلاص دلالاتها، فقد أتبع

في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، والذي يعد أحد الوسائل العلمية التي يستعملها الباحث للحصول على معلومات معينة عن طريق وصف وتحليل ظاهرة أو وحدة محددة.<sup>(7)</sup>

**- منهج الدراسة :** اعتمد الباحث في هذه الدراسة منهج المسح الاجتماعي عن طريق العينة العشوائية الطبقية النسبية، ويذكر الدكتور مصطفى التير، بهذا الصدد ( بعد ان يقرر الباحث حجم العينة يقوم بتجزئتها إلى نسب تتناسب وحجم الفئات في المجتمع، ويتم تحديد عدد وحدات العينة من كل فئة عن طريق ضرب حجم العينة في مجموع أفراد الفئة وقسمة حاصل الضرب على مجموع أفراد المجتمع )<sup>(8)</sup>

**- أدوات الدراسة :** قام الباحث بإعداد إستمارة استبيان بصفتها أداة رئيسة من أدوات البحث الاجتماعي في جمع البيانات حول المشكلة، ثم قام الباحث بقسيم الإستمارة إلى أربعة أجزاء وتحتوي على 34 سؤالاً في صورتها المبدئية، وقد اشتمل الجزء الأول على البيانات الأولية واشتمل الجزء الثاني على أسئلة تخص شعور الطالب الجامعي اتجاه وطنه وما مدى رغبة في تعزيز الانتماء للوطن واشتمل الثالث على أسئلة تخص مساهمة المقررات والناهج بالجامعة في تعزيز الانتماء للوطن، أما الجزء الرابع اشتمل على أسئلة تخص تأثير الأحداث الجارية الآن في ليبيا على الطلاب وانتمائهم إلى وطنهم. وبما أن التحكيم من العناصر المهمة في بناء الإستمارة فان الباحث قد عرض الإستمارة في صورتها المبدئية على مجموعة من الخبراء والمختصين الذين لهم خبرة واسعة في مجال البحث العلمي.<sup>(9)</sup> بغية التأكد من صلاحية الإستمارة وبعد إجراء التعديلات المطلوبة ووضع الإستمارة في صورتها النهائية قد اشتملت على ( 28 ) سؤالاً. ولغرض التحقق من مدى صلاحية الإستمارة من حيث ملاءمتها ووضوح فقراتها للمبحوثين قبل الاستخدام النهائي، أجرى الباحث دراسة استطلاعية على عينة من ( 12 ) مفردة من مجتمع

الدراسة تم اختيارها على فترتين. وعلى ضوء ذلك قام الباحث بحساب درجات الصدق والثبات للإستمارة باستخدام معامل الارتباط لسبرمان :

وعند حساب معامل الارتباط وجد ان صدق وثبات الإستمارة على درجة عالية، حيث كان الارتباط بين الأجابة الأولى والثانية قد تراوح بين ( 0.93 ) في الاختبار الأول و ( 0.94 ) في الاختبار الثاني.

– جمع البيانات : بعد الدراسة الاستطلاعية ووضع الإستمارة في صورتها النهائية، شرع الباحث في الدراسة الميدانية وتم توزيع الاستمارات على مجتمع الدراسة وكانت ( 100 ) إستمارة وقد استغرق جمع البيانات مدة أسبوع، و رجعت للباحث ( 94 ) إستمارة، وكان الفاقد ( 6 ) استمارات، ولدى كانت نسبة المشاركة ( 94 % ) وهي نسبة عالية جدا وتصلح للقياس في الدراسة.

– تحليل البيانات : اعتمد الباحث في تحليل البيانات على برنامج ( spss ) الإحصائي وعلى ضوء ذلك تم اختيار النسب المئوية لصلاحيتها لتبيان فروق المتغير الواحد.

– عرض نتائج الدراسة :

المحور الأول : صفات العينة ( البيانات الأولية )

الجدول رقم ( 3 ) يوضح بيانات صفات عينة الدراسة.

النسبة %	العدد	الأسئلة والأجابات	أولا	رقم السؤال
			العمر	1
13.8	13	أقل من 20 سنة	1	
71.3	67	25 – 21	2	
14.9	14	26 – فأكثر	3	

النسبة %	العدد	الأسئلة والأجابات	أولا	رقم السؤال
100%	94	المجموع		
النوع				2
48.9	46	ذكر	1	
51.1	48	أنثى	2	
100%	94	المجموع		
الحالة الاجتماعية				3
85.1	80	أعزب	1	
12.8	12	متزوج	2	
2.1	2	مطلق	3	
/	/	أرمل	4	
100%	94	المجموع		
المستوى التعليمي				4
8.5	8	الفصل الأول	1	
4.3	4	الفصل الثاني	2	
13.8	13	الفصل الثالث	3	
/	/	الفصل الرابع		
23.4	22	الفصل الخامس		
5.3	5	الفصل السادس		
9.6	9	الفصل السابع		
35.1	33	الفصل الثامن		
100%	94	المجموع		

الجدول رقم ( 3 ) يوضح بيانات صفات عينة الدراسة وكانت على النحو التالي :

نلاحظ من الجدول السابق أن 71.3 % يقعون ضمن الفئة العمرية 21- 25 وما بنسبته 14,9 % يقعون ضمن الفئة العمرية 26. فأكثر بينما نجد 13.8 % يقعون ضمن الفئة العمرية أقل من 20 سنة، وأما جنس المبحوثين نجد أن 51.1 % من المبحوثين هم من الإناث و48.9 % من الذكور، كما يتضح من هذا الجدول أن ما بنسبته 85.1 % من المبحوثين عزاب و12.8 % متزوجون و2.1 % من المبحوثين مطلق بينما نجد أن فئة الأرملة صفر.

نستنتج من بيانات هذا الجدول أن أغلب أفراد العينة هم من الفئة العمرية 21- 25 وتعتبر هذه الفئة من فئة طلاب الجامعة، وأما مستوى المبحوثين العلمي أو الدراسي هو الفصل الثامن وهم بنسبة 35.1 %.

الجدول رقم ( 4 ) البيانات المتعلقة بشعور الطالب الجامعي اتجاه وطنه وما مدى رغبة في تعزيز الانتماء للوطن وترسيخ الهوية الوطنية في ليبيا؟

رقم السؤال	ثانياً	الأسئلة والأجابات	العدد	النسبة
5		هل تشعر بأي انزعاج أو غضب حين سماع ما يسيء إلى وطنك مهما كانت الأسباب ؟		
	1	نعم	70	74
	2	لا	2	2.1
	3	أحياناً	22	23.4
		المجموع	94	%100
6		أشعر بالرغبة في بذل أي مجهود في سبيل تقدم بلدي؟		
	1	نعم	78	83.0
	2	لا	7	7.4
	3	أحياناً	9	9.6
		المجموع	94	%100
7		افتخر باللغة العربية والدين الإسلامي باعتبارهما العمود الفقري في بناء شخصيتي الوطنية ؟		

96.8	91	نعم	1	
2.1	2	لا	2	
1.1	1	أحياناً	3	
%100	94	المجموع		
		8 اقدم روعي ومالي في سبيل وطني؟		
78.7	74	نعم	1	
5.3	5	لا	2	
16.0	15	أحياناً	3	
%100	94	المجموع		
		9 هل حماية أمن واستقرار الوطن واجب على رجال الأمن فقط ؟		
11.7	11	نعم	1	
80.9	76	لا	2	
7.4	7	أحياناً	3	
%100	94	المجموع		
		10 أشعر بالحنين إلى وطني كلما ابتعدت عنه؟		
67.0	63	نعم	1	
19.1	18	لا	2	
13.8	13	أحياناً	3	
%100	94	المجموع		
		11 أفضل العمل داخل الوطن دون الهجرة رغم قلة موردي؟		
50.0	47	نعم	1	
34.0	32	لا	2	
16.0	15	أحياناً	3	
%100	94	المجموع		
		12 أرى بأن مكافحة الارهاب أمر لابد منه لحماية الوطن و وحدته بأي طريقة ناجحة		
91.5	86	نعم	1	

5.3	5	لا	2	
3.2	3	أحياناً	3	
%100	94			المجموع
أكون بالمرصاد وضد كل المؤامرات الداخلية والخارجية التي تحاك ضد وطني؟				13
85	80	نعم	1	
7.4	7	لا	2	
7.4	7	أحياناً	3	
%100	94			المجموع

الجدول رقم ( 4 ) البيانات المتعلقة بشعور الطالب الجامعي اتجاه وطنه وما مدى الرغبة في تعزيز الانتماء للوطن وترسيخ الهوية الوطنية في ليبيا، حيث نلاحظ من بيانات هذا الجدول أن ما بنسبته 74.5 % من المبحوثين يشعرون بانزعاج وغضب عندما يسمعون ما يسيء لبلدهم مهما كانت الأسباب، بينما نجد أن 2.1 % يجيبون بلا أي لا يهمهم من ذلك شيء وأجابوا 23.4 % من المبحوثين بأنهم أحياناً لا ينعجوا في حالة سمعوا شيء عن وطنهم يسيء للوطن ولهم، ونجد 83.0 % يشعرون بالرغبة في بذل أي مجهود لتقدم بلدهم بينما 9.6 % أجابوا بأحياناً و 7.4 % أجابوا بلا، و 96.8 % من المبحوثين يفتخرون باللغة العربية والدين الاسلامي ويعتبرونه، من شخصيتهم الوطنية، بينما نجد أن 1.1 % أجابوا بأحياناً و 2.1 % أجابوا بلا، كما نجد أن 78.7 % يقدمون أرواحهم ومالهم في سبيل الوطن، بينما نجد أن 16.0 % أجابوا بأحياناً و 5.3 % أجابوا بلا، و 80.9 % من المبحوثين يرون أن حماية الوطن واجب على الجميع وليس على رجال الأمن فقط، و 11.7 % يرون أن الحماية واجبة على الشرطة ورجال الأمن، و 7.4 % يرون أن هذا الأمر يكون أحياناً، ونجد أن 67.0 % من المبحوثين يشعرون بالحنين للوطن كلما ابتعدوا عنه و 19.1 % لا يرون ذلك و 13.8 % يرون الأمر أحياناً يكون ذلك و 50.0 % من المبحوثين يفضلون العمل داخل وطنهم دون الهجرة إلى خارج

الوطن، بينما نجد أن 34.0% لا يرون مانعاً في الهجرة و16.0% يتركون الأمر إلى الحاجة، 91.5% يرون أن مكافحة الإرهاب امر لابد منه لحماية الوطن والحفاظ على وحدته و5.3% يرون غير ذلك و3.2% يرون الأمر أحياناً، و85.5% من المبحوثين يؤكدون أنهم بالمرصاد لكل المؤامرات الداخلية والخارجية التي تحاك ضد الوطن بينما 7.4% يرون غير ذلك و7.4% يرون الأمر يكون أحياناً.

استنتج الباحث من خلال بيانات هذا الجدول ان معظم المبحوثين يشعرون بالانتماء للوطن ولا يرضون فيه شيء.

الجدول رقم ( 5 ) البيانات المتعلقة بمفردات المناهج الجامعية وما مدى مساهمتها في تعزيز الانتماء للوطن وترسيخ الهوية الوطنية للطلاب الجامعي في ليبيا.

رقم السؤال	ثالثاً	الأسئلة والأجابات	العدد	النسبة
14	تهتم المقررات الدراسية بإكساب الطلاب الهوية الوطنية والارتباط بالوطن؟			
	1	نعم	58	61.7
	2	لا	10	10.6
	3	أحياناً	26	27.7
	المجموع			94
	%100			
15	تحتوى مفردات المقررات والمناهج الجامعية قيم مثل (الولاء، الجماعية، الالتزام، الحقوق والواجبات) ؟			
	1	نعم	36	38.3
	2	لا	26	27.7
	3	أحياناً	32	34.0
	المجموع			94
	%100			

		توفر مقررات المناهج مساحة خاصة بالتربية على المواطنة وحب الوطن؟	16
33.0	31	نعم	1
29.8	28	لا	2
37.2	35	أحياناً	3
%100	94	المجموع	
		تتمى مفردات المقررات والمناهج الجامعية قدرة الطالب على التمسك بحقوقه؟	17
44.7	42	نعم	1
23.4	22	لا	2
31.9	30	أحياناً	3
%100	94	المجموع	
		تتمى المقررات الدراسية الجامعية مبدأ حرية التعبير عن الرأي وثقافة الحوار الإيجابي؟	18
33.0	31	نعم	1
27.7	26	لا	2
39.4	37	أحياناً	3
%100	94	المجموع	
		تساهم المقررات الدراسية على تنمية القدرات الإبداعية لدى الطالب؟	19
45.7	43	نعم	1
22.3	21	لا	2
31.9	30	أحياناً	3
94	94	المجموع	
		تعزز المقررات الدراسية حرية التفكير الجدى بالمشاكل التي يعيشها المجتمع وطرق الحل الممكن؟	20
37.2	35	نعم	1
31.9	30	لا	2
30.9	29	أحياناً	3
%100	94	المجموع	

تتمى المقررات الدراسية قيم المواطنة والالتزام بمعايير المجتمع ونظمه والشعور بالانتماء إلى الوطن وضوابط الحرية العامة؟			21
42.6	40	نعم	1
27.7	26	لا	2
29.8	28	أحياناً	3
%100	94	المجموع	

الجدول رقم ( 5 ) يوضح البيانات المتعلقة بمفردات المناهج الجامعية وما مدى

مساهمتها في تعزيز الانتماء للوطن وترسيخ الهوية الوطنية للطالب الجامعي في ليبيا.

حيث نلاحظ من بيانات هذا الجدول أن ما بنسبته 61.7 % من المبحوثين أكدوا أن مقررات الجامعة تهتم بالهوية الوطنية والارتباط بالوطن، بينما أجاب 27.7 % بأن هذا الاهتمام يحدث أحياناً وأجاب 10.6 % بلا، وحول سؤالنا هل تحتوي مفردات الجامعة على القيم والولاء للوطن أجاب 38.3 % بنعم، و 34.0 % أجابوا بأحياناً و 27.3 % أجابوا بلا وأجاب 37.2 % أحياناً توفر المقررات الدراسية مساحة خاصة بالتربية على المواطنة و 33.0 % أجابوا بنعم و 29.8 % أجابوا بلا، وحول سؤالنا هل تتمى المقررات الدراسية قدرة الطالب على التمسك بحقوقه أجاب 44.7 % من المبحوثين بنعم و 31.9 % و 31.9 % أجابوا بأحياناً و 23.4 % أجابوا بلا، وحول سؤالنا هل تتمى المقررات مبدأ الحرية وثقافة الحوار أجاب 39.4 % بأحياناً و 33.0 % أجابوا بنعم و 27.7 % بلا وحول سؤالنا هل تساهم مفردات المناهج القدرات الإبداعية لدا الطلاب أجاب 45.7 % بنعم و 31.9 % أجابوا بأحياناً و 22.3 % أجابوا بلا، وحول سؤالنا هل تعزز المقررات الدراسية حرية التفكير الجدي للطلاب بالمشاكل التي يعيشها مجتمعهم أجاب 37.2 % بنعم و 31.9 % بلا و 30.9 % بأحياناً، وحول سؤالنا هل تتمى المقررات

الدراسية قيم المواطنة والشعور بالانتماء أجاب 42.6 % بنعم و29.8 % أجابوا بأحياناً و27.7 % بلا.

استنتج الباحث من خلال بيانات هذا الجدول أن معظم المبحوثين يرون أن الاهتمام بالهوية الوطنية والانتماء للوطن في مقررات ومناهج الجامعة كانت ضعيفة إلى حدما.

الجدول رقم ( 6 ) البيانات المتعلقة بتأثير الأحداث الجارية في ليبيا على طلاب الجامعات في انتمائهم إلى وطنهم وضعف ترسيخ هويتهم الوطنية ؟

رقم السؤال	رابعاً	الأسئلة والأجابات	العدد	النسبة
22	الأحداث التي جرت في ليبيا أثرت بشكل تمزق فيه النسيج الاجتماعي؟			
1	نعم		85	90.4
2	لا		2	2.1
3	أحياناً		7	7.4
المجموع				
23	ما جرى في بلدك من أحداث وصراعات يجعلني حائراً ومصدوماً طول العمر؟			
1	نعم		48	51.1
2	لا		23	24.5
3	أحياناً		23	24.5
المجموع				
24	ما جرى في بلدك من صراعات أثرت على الانتماء للوطن والانتماء للهوية الوطنية؟			
1	نعم		60	63.8
2	لا		19	20.2
3	أحياناً		15	16.0
المجموع				
			94	100%

		هل أنت متابع جيد للأحداث اليومية التي تحدث في بلدك؟		25
34.0	32	نعم	1	
37.2	35	لا	2	
28.7	27	أحياناً	3	
%100	94	المجموع		
		هل تستقى الأخبار والمعلومات عن ما يجري في بلدك من إعلام ونشاطات الجامعة؟		26
18.1	17	نعم	1	
47.9	45	لا	2	
34.0	32	أحياناً	3	
%100	94	المجموع		
		هل تقام في الجامعة ورش عمل لنقاش الأحداث الجارية في بلدك؟		27
10.6	10	نعم	1	
68.1	64	لا	2	
21.3	20	أحياناً	3	
%100	94	المجموع		
		هل الخطاب الإعلامي في بلدك محرض على تمزيق ما تبقى من النسيج الاجتماعي؟		28
40.4	38	نعم	1	
24.5	23	لا	2	
35.1	33	أحياناً	3	
%100	94	المجموع		
		هل تقييم الجامعة حلقات نقاش وندوات لتوضيح مشاريع الاحتلال التي تعمل من خلال الدول التي تسعى إلى احتلال بلدي؟		29
7.4	7	نعم	1	
73.4	69	لا	2	
19.1	18	أحياناً	3	
%100	94	المجموع		

الجدول رقم ( 5 ) يوضح البيانات المتعلقة بتأثير الأحداث الجارية في ليبيا على طلاب الجامعات في انتمائهم إلى وطنهم وضعف ترسيخ هويتهم الوطنية حيث نلاحظ من بيانات هذا الجدول أن ما بنسبته 90.4 % أجابوا بنعم حول الأحداث التي جرت في ليبيا اثرات بشكل تمزق فيه النسيج الاجتماعي و 2.1 % أجابوا بلا و 7.4 % أجابوا بأحياناً، كما أكد 51.1 % ان ما جرى في بلدهم من أحداث وصراعات كان معظم الطلاب مصدوم منها و 24.5 % أجابوا بلا و 24.5 % أجابوا بأحياناً و أجاب 63.8 % بأن ما جرى في ليبيا من صراعات اثر على الانتماء للوطن والهوية الوطنية، بينما 20.2 % أجابوا بلا و 16.0 % أجابوا بأحياناً، وحول سؤالنا هل أنت متابع جيد للأحداث اليومية التي تحدث في بلدك أجاب 37.0 % بلا وأجاب 34.0 % بنعم و 28.7 % أجابوا بأحياناً، وحول سؤالنا هل تستقي الاخبار فيما يجري في بلدك من إعلام الجامعة أجاب 47.9 % بلا وأجاب 34.0 % بأحياناً و 18.1 % بنعم، وحول سؤالنا هل تقام في الجامعة ورش عمل لنقاش الأحداث الجارية في بلدك أجاب 68.1 % بلا و 21.3 % أجابوا بأحياناً و 10.6 % أجابوا بنعم، و 40.4 % أجابوا بنعم حول الخطاب الإعلامي واعتبروه محرض على تمزيق ما تبقى من النسيج الاجتماعي و 35.1 % أجابوا بأحياناً و 24.4 % أجابوا بلا، وحول سؤالنا هل تقيم الجامعة حلقات نقاش وندوات لتوضيح مشاريع الاحتلال التي تحاك في ليبيا و 19.1 % أجابوا بأحياناً و 7.4 % أجابوا بنعم.

استنتج الباحث من خلال بيانات هذا الجدول أن معظم المبحوثين يرون أن الأحداث التي تجري في ليبيا الآن لها تأثير مباشر وغير مباشر على الوحدة الوطنية والانتماء الوطني. - النتائج والتوصيات التي توصلت إليها الدراسة وهي على النحو التالي :

- النتائج المتعلقة بمحور البيانات الأولية :

- 1- أغلب أفراد العينة من الفئة العمرية 21- 25 بواقع 71.3 %
- 2- أغلب أفراد العينة من الإناث بواقع 51.1% مقابل 48.9 % من الذكور
- 3- أغلب أفراد العينة من العزاب بواقع 85 %
- 4- أغلب أفراد العينة من الذين مستواهم العلمي الفصل السابع بواقع 35.1 %

### - النتائج المتعلقة بشعور الطالب الجامعي اتجاه وطنه وما مدى رغبته في تعزيز الانتماء

#### للوطن وترسيخ الهوية الوطنية في ليبيا؟

- 1- أغلب أفراد العينة وبنسبة 74.5 % يشعرون بالغضب والانزعاج عندما يسمعون ما يسيء إلى وطنهم.
- 2- أغلب أفراد العينة وبنسبة 83.0 % يشعرون بالرغبة في بذل أي مجهود في سبيل تقدم بلدهم.
- 3- أغلب أفراد العينة وبنسبة 96.8 % يؤكدون أنهم يفتخرون باللغة العربية والدين الإسلامي.
- 4- أغلب أفراد العينة وبنسبة 78.7 % يؤكدون أنهم مستعدون لتقديم أرواحهم وأنفسهم في سبيل الوطن.
- 5- أغلب أفراد العينة وبنسبة 80.9 % يؤكدون أن حماية الوطن مسئولية الجميع وليس رجال الأمن فقط.
- 6- أغلب أفراد العينة وبنسبة 67.0 % يؤكدون بأنهم يشعرون بالحنين إلى الوطن في حالة ابتعدوا عنه.
- 7- أغلب أفراد العينة وبنسبة 50.0 % يؤكدون أنهم يفضلون العمل داخل الوطن دون الهجرة.
- 8- أغلب أفراد العينة وبنسبة 91.5 % يؤكدون أن مكافحة الإرهاب أمر لا بد منه حماية للوطن.

9- أغلب أفراد العينة وبنسبة 85. % يؤكدون انهم بالمرصاد وضد كل المؤامرات الداخلية والخارجية التي تحاك ضد الوطن.

النتائج المتعلقة بمفردات المناهج الجامعية وما مدى مساهمتها في تعزيز الانتماء للوطن وترسيخ الهوية الوطنية للطالب الجامعي في ليبيا.

1- أغلب أفراد العينة وبنسبة 61.7 % يؤكدون أن المقررات الدراسية تهتم بإكساب الطلاب الهوية الوطنية والارتباط بالوطن.

2- أغلب أفراد العينة وبنسبة 38.3 % يؤكدون أن المقررات الدراسية تحتوي على قيم الولاء للجماعة والالتزام والحقوق والواجبات.

3- أغلب أفراد العينة وبنسبة 37.2 % يجيبون بأحياناً ويؤكدون أن المناهج والمقررات توفر مساحة خاصة بالتربية على المواطنة وحب الوطن

4- أغلب أفراد العينة وبنسبة 44.7 % يؤكدون أن المقررات الدراسية تنمي قدرة الطالب على التمسك بحقوقه.

5- أغلب أفراد العينة وبنسبة 39.4 % يؤكدون بأن المقررات الدراسية تنمي مبدأ حرية التعبير عن الرأي وثقافة الحوار.

6- أغلب أفراد العينة وبنسبة 45.7 % يؤكدون بأن المقررات الدراسية تساهم في تنمية القدرات الإبداعية لدى الطالب.

7- أغلب أفراد العينة وبنسبة 37.2 % يؤكدون بأن المقررات الدراسية تعزز حرية التفكير الجدي بالمشاكل التي يعيشها الوطن وطرق الحل الممكن.

8- أغلب أفراد العينة وبنسبة 42.6 % يؤكدون بأن المقررات الدراسية تنمي قيم المواطنة والشعور بالانتماء للوطن وضوابط الحرية العامة.

النتائج المتعلقة بتأثير الأحداث الجارية في ليبيا على طلاب الجامعات في انتمائهم إلى وطنهم وضعف ترسيخ هويتهم الوطنية؟:

1- أغلب أفراد العينة وبنسبة 90.4 % يؤكدون أن الأحداث التي جرت في ليبيا أثرت بشكل مزق النسيج الاجتماعي.

2- أغلب أفراد العينة وبنسبة 51.1 % يؤكدون أن ما جرى في بلدهم ليبيا من أحداث وصراعات تجعلهم مصدومين طوال العمر.

3- أغلب أفراد العينة وبنسبة 63.8 % يؤكدون ان ما جرى في وطنهم أثر على الانتماء للوطن.

4- أغلب أفراد العينة وبنسبة 37.2 % يؤكدون أنهم غير متابعين جديدين للأحداث اليومية في وطنهم.

5- أغلب أفراد العينة وبنسبة 47.9 % يؤكدون أنهم لا يستقون الأخبار من إعلام ونشاطات الجامعة.

6- أغلب أفراد العينة وبنسبة 68.1 % يؤكدون أن الجامعة لا تقام فيها ورش عمل وحلقات نقاش للأحداث الجارية في بلدهم.

7- أغلب أفراد العينة وبنسبة 40.4 % يؤكدون أن الخطاب الإعلامي في بلدهم محرض على تمزيق ما تبقى من النسيج الاجتماعي.

8- أغلب أفراد العينة وبنسبة 73.4 % يؤكدون الجامعة لا تقيم حلقات نقاش وندوات لتوضيح مشاريع الاحتلال التي تعمل من خلالها الدول التي تسعى إلى احتلال بلدكم.

#### الاستنتاجات والتوصيات

الاستنتاجات التي توصل إليها الباحث من خلال النتائج الخاصة بدور المقررات الدراسية في الجامعات الليبية في تعزيز الانتماء للوطن وترسيخ الهوية الوطنية من وجهة نظر الطلاب كانت كالآتي :

1. استنتج الباحث من خلال المحور الأول حول شعور الطالب اتجاه وطنه ومدى رغبته في تعزيز الانتماء للوطن، ان الطلاب من خلال هذه البيانات كان الانتماء كبير اتجاه وطنهم.
2. استنتج الباحث من خلال المحور الثاني والذي يوضح دور المناهج ومفردات الجامعة وما مدى مساهمتها في تعزيز الانتماء للوطن اتضح انها ضعيفة إلى حد كبير.
3. استنتج الباحث من خلال بيانات هذا المحور الذي طرح ما مدى تأثير الأحداث الجارية في ليبيا على الطلاب وعلى انتماءهم لوطنهم اتضح ان هذا الجانب قد أثر على الطلاب وعلى النسيج الاجتماعي بشكل كبير جداً.
4. يوصي الباحث بالاهتمام بالجامعات من حيث المقررات الدراسية ومستوى الوعي لدى الطلاب.
5. يوصي الباحث بضرورة إنهاء الأحداث الجارية في ليبيا بأي شكل لما لها على الطالب والنسيج الاجتماعي من تأثير واضح جداً.
6. يوصي الباحث بزيادة الاهتمام بالجانب الوطني والانتماء للوطن رغم ان هذا المحور يوضح المستوى العالي للطلاب في انتماءهم لوطنهم من خلال هذه الدراسة.

#### هوامش البحث:

- (1) - الموسوعة العربية العالمية، مؤسسة أعمال الموسوعة، للنشر والتوزيع، الرياض 1996م، ص 311
- (2) - محمد غيث، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1995م، ص 56
- (3) - بالعسلة فتحية، دور المدرسة في تنشئة الفرد على قيم المواطنة، مجلة اماراباك، علمية محكمة، تصدر عن الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا، المجلد، 8، العدد، 25، السنة 2017م، ص 20.

- (4) - رضوان بالفتوح، التربية الوطنية ( طبيعتها فلسفتها، أهدافها، برامجها )المؤتمر الثقافي الرابع، جامعة الدول العربية، القاهرة، 1960م، ص 127
- (5) - نجلاء عبدالحميد راتب، الانتماء الاجتماعي للشباب المصري، دراسة سوسيولوجية في حقبة الانفتاح، مركز المحروسة، للنشر، 1999م، ص 57
- (6) - على اسعد وطفه، نسق الانتماء الاجتماعي واولويته في المجتمع الكويتي المعاصر، مقارنة سوسيولوجية في جدل الانتماءات الاجتماعية واتجاهاتها، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، مجلس النشر العلمي في الكويت، العدد 108، السنة 2003م ص 123
- (7) - محجوب عطية الفايدي، طرق البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، جامعة عمر المختار البيضاء، 1994م، ص 82.
- (8) - مصطفى عمر التير، مقدمة في مبادي واسس البحث الاجتماعي، المنشأة العامة للنشر والتوزيع والاعلان، ب،ب،ص 113، 112
- (9) - عرض الباحث الاستمارة على : د: المهدي دغمان، د : امجد الشلفوح، قيصر إسماعيل.